اي الركعة الثالثة رفع يديه حذاء اذنيه كما قدمناه الا اذا قضاه
حتى لا يرى تهاون ثم فيه يرفع يديه عند من يراه ثم كبر لانتقاله
الى حالة الدعا وبعد التكبير قنت قايما لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقنت في الوتر قبل الركوع وعند الامام يضع يمينه على
يساره وعن ابي يوسف يرفعهما كما كان ابن مسعود يرفعهما الى
صدره وبطونهما الى السما روى فرج مولى ابي يوسف قال رايت
مولاي ابا يوسف اذا دخل في القنوت للوتر رفع يديه في الدعا
قال ابن الهمام ان كان فرج ثقة قال الكمال ووجهه عموم دليل
الرفع للدعا ويجاب بانه مخصوص بما ليس في الصلاة للاجماع
على انه لا رفع في دعا التشهد انتهى قلت وفيه نظر لاثر ابن مسعود
الذي تقدم قريبا وفي المبسوط عن محمد بن الحنفية قال الدعا
اربعة دعا رغبة فيه يجعل بطون كفيه الى السما ودعا رهبة
فيه يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستغيث من الشي ودعا تضرع
فيه يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الابهام والوسطى ويشير
بالسبابة ودعا خفية وهو ما يفعله المرء في نفسه كذا في معراج
الدراية ولما رويناه يقنت قبل الركوع في جميع السنة ولا
يقنت في غير الوتر وهو الصبح لقول انس قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع يدعو على احيا من العرب
رعل وذكوان وعصية حين قتلوا القرا وهم سبعون او ثما
نون رجلا ثم تركه لما ظهر عليهم فدل على نسخه وروى ابن
ابي شيبة لما قنت علي رضي الله في الصبح انكر الناس عليه ذلك
فقال انما استنصرنا على عدونا وفي الغاية ان نزل بالمسلمين
نازلة قنت الامام في صلاة الجهر وهو قول الثوري واحمد

وقال جمهور

وقال جمهور اهل الحديث القنوت عند النوازل مشروع في الصلوات
كلها انتهى فقدم قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر بعد ظفرهم
باولئك لعدم حصول نازلة تستدعي القنوت بعدها فتكون
مشروعيته مستمرة وهو محمل قنوت من قنت من الصحابة بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم وهو مذهبنا وعليه الجمهور وقال
الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله انما لا يقنت عندنا
في الفجر من غير بلية فان وقعت فتنة او بلية فلا باس به فعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد الركوع كما تقدم و
القنوت من معناه الدعا في الوتر وهو باللفظ الذي روي
عن ابن مسعود ان يقول اللهم اي يا الله انا نستعينك اي
نطلب منك الاعانة على طاعتك ونستهديك اي نطلب منك
الهداية لما يرضيك ونستغفرك نطلب منك ستر عيوبنا فلا
تفضحنا بها ونتوب اليك التوبة الرجوع عن الذنب وشرعا
الندم على ما مضى من الذنب والاقلاع عنه في الحال والعزم
على ترك العود في المستقبل تعظيما لامر الله فان تعلق بحق الا
دمي فلا بد من مسامحته وارضاه ونؤمن اي نصدق ونعتقد
بقلوبنا ناطقين بلساننا فقلنا امنا بك وبما جا من عندك
وبملايكتك وكتبك ورسلك وباليوم الاخر وبالقدر خيره
وشره ونتوكل نعتمد عليك بتفويض امورنا اليك لعجزنا و
نثني عليك الخير كله اي نمدحك بكل خير معترفين بجميع الائك
بالنصب تاكيد الخير اه
افضالا لامنك نشكرك بصرف جميع ما انعمت به من الجوارح الى
ما خلقته سبحانك لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك ولا نكفرك اي لا نجحد نعمة لك علينا ولا نضيفها الى غيرك

مطلب
التوبة عن الذنب